المجموعات المركزة كتقنية في البحث الاجتماعي الكيفي

Focus groups as a technique in qualitative social research

CHeriet Meriem[1], Beghami Katiba

شريط مريم [*] ، بغامي كتيبة

[1] أستاذ مؤقت جامعة حمه لخضر الوادي nouris_2007@yahoo.fr

[2] أستاذ مؤقت جامعة الحاج لخضر باتنة Begami@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/11/10 تاريخ القبول: 2024/03/30 تاريخ النشر: 2024/06/27

ملخص:

تعد المجموعات المركزة ضمن تقنيات وأدوات البحث الاجتماعي الكيفي، لأنها تنتج مشاهدات مباشرة حول تجارب الناس، وآراءهم وتصوراتهم، حيث تتيح للباحث عن طريق الملاحظة والتفاعل مع المبحوثين امكانية الفهم للتجارب التي تشكل جزء من حياة المبحوثين. ولهذا تعتبر المجموعات المركزة ظاهرة اجتماعية في الأساس مهمة لفهم السياق الاجتماعي المركب، والدينامي الذي تحدث في اطاره المقابلات الجماعية ولفهم السلوكيات.

لذلك تسعى هذه الورقة الى الكشف عن أهمية هذه التقنية ودرورها في فهم السياق الاجتماعي خاصة أن الكثير من الباحثين على مختلف المستويات المعرفية لا يتحكمون فيها بشكل صحيح أثناء التحقيق الميداني، وذلك بتوضيح جوانب مهمة متعلقة بتقنية المجموعات المركزة.

كلمات مفتاحية: المقابلة، المجموعات المركزة، البحث الاجتماعي، البحث الكيفي.

Abstract:

Focus groups are considered among the techniques and tools of qualitative social research, because they produce direct observations about people's experiences, opinions and perceptions. That is why focus groups are a fundamentally social phenomenon that is important for understanding the complex and dynamic social context in which group interviews take place and for understanding behaviors.

[*] **المؤلف المرسل:** مريم شريط، **الإيميل:** nouris_2007@yahoo.fr

Therefore, this paper seeks to reveal the importance of this technique and its role in understanding the social context, especially that many researchers at different levels of knowledge do not control it properly during the field investigation, by clarifying important aspects related to the focus group technique.

Keywords: Interview, focus groups, social research, qualitative research.

Résumé:

Les groupes de discussion sont considérés parmi les techniques et les outils de la recherche sociale qualitative, car ils produisent des observations directes sur les expériences, les opinions et les perceptions des personnes. C'est pourquoi les groupes de discussion sont un phénomène fondamentalement social qui est important pour comprendre le contexte social complexe et dynamique dans lequel se déroulent les entretiens de groupe et pour comprendre les comportements.

Par conséquent, cet article cherche à révéler l'importance de cette technique et son rôle dans la compréhension du contexte social, d'autant plus que de nombreux chercheurs à différents niveaux de connaissances ne la maîtrisent pas correctement lors de l'enquête de terrain, en clarifiant des aspects importants liés à la technique du groupe de discussion.

Mots clés: Entrevue, groupes de discussion, recherche sociale, recherche qualitative.

مقدمة

تعتبر المادة التي تتشكل منها العلوم الإنسانية وبعض العلوم الاجتماعية ذات طبيعة كيفية، إذ لكل علم أو حقل اختصاص مادته الخاصة، وطبيعة مادة العلم هي التي تحدد على نحو ما طبيعة المنهج أو الأدوات التي تلائم هذه المادة ومواصفاتها، إذ كيف تستخدم التجربة في حقل من الصعب اخضاعه للاختبار والتجربة، وكيف يستخدم القياس والتكميم في ظواهر في موضوعات لا يمكن قياسها أو تكميمها، لأن الفعل الاجتماعي تحكمه أسباب غير ظاهرة مثلا، أو قوة التقاليد والقيم، لسلوك فرد أوجماعة، هذه الصعوبات دفعت العلماء في النصف الثاني من القرن العشرين لاستخدام ما يسمى

بالمناهج الكيفية والتي تستخدم أدوات وتقنيات غير كمية أو غير رقمية في مقاربة ظاهرة أو موضوع اجتماعي أو انساني.

والأدوات الكيفية كثيرة ومتشابهة، والمجموعات البؤرية أهمها والتي تعد واحد من أهم مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي، والذي لم يحظ بالقدر الكاف من الاهتمام في الكتابات العربية والمترجمة على حد سواء، حيث تعتبر الجماعات البؤرية جماعات المقابلات الشخصية العميقة من أكثر أدوات البحث استخداما ووسيلة نافعة في العديد من أنواع البحوث حسب ما يراه صاحب كتاب الجماعات البؤرية ديفيد ستيوارت وزملائه .

وتأت هذه الورقة في عناصر تجسدت في تساؤلات من أجل تلخيص أهم النقاط المتعلقة بالمجموعات البؤرية، حيث نطرح الأسئلة الآتية:

- ما المقصود بمجموعة التركيز، وكيف ظهرت؟
- متى يتم اللجوء إليها؟
- كيف يتم اجراء هذه التقنية؟
- وما هي الصعوبات التي تجعل البعض من الباحثين يعزفون عنها؟

1. ماذا تعني مجموعة التركيز:

بداية من الصعب التمييز بين المجموعات البؤرية ومقابلات المجموعات الأخرى، ومن هذه الصعوبة نلاحظ شيوع بعض المصطلحات في التراث البحثي التي تخلط بين المقابلات الجماعية والمقابلات البؤرية والمناقشة الجماعية والمجموعة البؤرية وجميع هذه المصطلحات يقصد بها العلماء أسلوب المناقشة الجماعية والتي تعبر عن مضمون واحد وهو اجراء مقابلة جماعية حول موضوع معين. (عبد الوهاب جودة عبد الوهاب، 2002، ص07).

وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح المقابلة يستخدم أحيانا كثيرة بمعنى جد عام، يلتقي فيه الاستجواب الصحفي، واللقاء الإداري، مقابلات العمل، المقابلات التشخيصية الطبية، والنقاش المفتوح بين طرفين. وربما يرجع أحد أسباب هذا التعميم إلى الأصول العديدة التي تم استخدام المقابلة في اطارها، قبل أن تستقر كتقنية سوسيولوجية وأنثروبولوجية، إذ سبق اعتمادها في مجال العلاج الطبي وخاصة النفسي منه، وكذا في المجال الصحفي والسياسي والإداري قبل أن يتم تقنينها كتقنية بحث ذات مواصفات وشروط ينبغي مراعاتها في الدراسات السوسيولوجية والأنثروبولوجية.

ولقد تبلورت المقابلة كتقنية للبحث الاجتماعي في سياق تطور الدراسات السوسيولوجية أواسط القرن العشرين وأساسا ما ارتبط منها باستطلاع الرأي، وإنجاز تحقيقات حول المواقف والتصورات وغيرها، وهو الأمر الذي تطورت معه شروط استخدام هذه التقنية وتعدد أشكالها لتعدد موضوعات وأهداف البحث وتبعا لنوعية المبحوثين.

ذلك أن المقابلة تستهدف التعرف على التمثلات والآراء والتصورات وكل ما يتعلق بوجدان وعقل المبحوث، مما لا يمكن رصده بوسائل أخرى كالملاحظة التي تتجه في الغالب إلى التعرف على معطيات مادية، والسلوكات والممارسات وكذا المظاهر المعبرة عن المجتمع. (عمار حمداش، 2006 ص 36).

كما تتميز مناهج المقابلة على اختلاف أشكالها بالقيام بعمليات أساسية في الاتصال والتفاعل الإنساني، وعندما تبرز هذه العمليات بشكل صحيح فإنها تتيح للباحث أن يستخرج من مقابلاته معلومات وعناصر فكرية غنية جدا ودقيقة، وعلى عكس التحقيق بالاستمارة فإن مناهج المقابلة تتميز باحتكاك مباشر بين الباحث ومحادثيه وبضعف التوجيه الممارس من قبله عليهم.

وهكذا يقوم مبدئيا تبادل حقيقي يعبر فيه المستجوب عن إدراكاته لحدث أو وضع وعن تفسيراته أو تجاربه، في حين يسهل الباحث هذا التعبير بما يصدر عنه أسئلة مفتوحة وردود فعل متجنبا البعد عن أهداف البحث ومفسحا في المجال كي يصل محادثه إلى أقصى درجة من الصدق والعمق. (ريمون كيفي، لوك كمبنهود، 2012، ص229).

وتأت المجموعة المركزة كصورة من صور المقابلة، إن المجموعة البؤرية تقنية لجمع المعطيات في البحث الكيفي، يطرح فيها الباحث مجموعة من الأسئلة على عدد محدد من المبحوثين في نفس الوقت من أجل اثارة النقاش بينهم وبالتالي فهم المعاني والمعايير تقوم عليها هذه الإجابات الجماعية.

وهي أيضا أسلوب جمع البيانات النوعية التي تتطلب واحدا أو اثنين من الباحثين وعدد من المشاركين كمجموعة لمناقشة موضوع بحث معين. عادة ما تكون هذه الجلسات مسجلة بالصوت، وفي بعض الأحيان يتم تصويرها بالفيديو.

يقود أحد الباحثين المنسق المناقشة عن طريق مطالبة المشاركين بالرد على الأسئلة المفتوحة ذات الإجابات المتعمقة بدلا من عبارة واحدة بسيطة تتمثل في نعم أو لا. ويكون دور الباحث الثاني تدوين الملاحظات بشكل مفصل حول المناقشة.

تتمثل الميزة الرئيسة لمجموعات التركيز في أنها تنتج كمية كبيرة من المعلومات خلال فترة زمنية قصيرة نسبيا. كما أنها فعالة للوصول إلى مجموعة واسعة ومعمقة من وجهات النظر حول موضوع معين، في مقابل تحقيق إجماع المجموعة. لكن من جهة أخرى لا تعتبر مجموعات التركيز الطريقة المثلى للحصول على معلومات تتعلق بمواضيع شخصية للغاية أو الاجتماعية الحساسة، حيث تعتبر المقابلات الفردية أكثر ملاءمة في مثل هذه الحالات. (بلال بوترعه، 2018، ص130).

إن المجموعة البؤرية تقنية لجمع المعطيات في البحث الكيفي، يطرح فيها الباحث مجموعة من الأسئلة على عدد محدد من المبحوثين في نفس الوقت من أجل اثارة النقاش بينهم وبالتالي فهم المعاني والمعايير تقوم عليها هذه الإجابات الجماعية.

ويعرفها مايكل بلور وفيونا وود بأنها: سلسة من المناقشات الجماعية المسجلة التي ينشطها باحث بين أعضاء مجموعات ذوي تكوين مختلف، وذلك بهدف الحصول على معطيات حول معتقدات الجماعة

ومعاييرها المتعلقة بموضوع معين او مجموعة من المواضيع وذلك من خلال تسجيل التفاعل بين أعضاء الجماعة. (جمال فزة، حسن احجيج، 2019، ص116).

2. تاريخ المجموعات البؤرية

بدأ استعمال هذه الطريقة مع روبيرت ميرتون وزملاؤه سنة 1940 في محاولة منهم لتوظيف التفاعل بين داخل المقابلات من أجل توليد البيانات وتحليلها، وذلك بسبب ضعف الأساليب التقليدية في جمع المعلومات والشك فيها من ناحية التصميم والتنفيذ حسب رأيهم، سواء تعلق المر بالاستبيان الذي يتضمن أسئلة وأجوبة محددة متأثرة بوجهة نظر الباحث أو المقابلة التي يتأثر فيها أيضا الباحث بردود واستجابات الباحثين، هذا الأمر دفعهم للتفكير في إيجاد أساليب تتلافى العيوب السابقة وتتيح حرية أكثر للمبحوثين في التعبير عن اهتماماتهم واحتياجاتهم.

ويعتبر ستيوارت ريس من أشهر من انتقد الأساليب التقليدية معتبرا المقابلة المقننة لا تتيح الفرصة للمبحوث في ابداء رأيه حول جوانب الموضوع، والتشجيع على الحد من دور الباحث .

ومع أواخر الثلاثينيات وبداية الأربعينيات وجه علماء النفس والاجتماع والاتصال والرأي العام اهتمامهم على المقابلات غير المقننة، واستخدم ديكسون Deckson القابلات غير الموجهة في دراسة دوافع العاملين سنة 1978، كما استخدمها قبل ذلك Carl Rogersفي العلاج النفسي والطبي سنة 1942.

كما تجدر الإشارة إلى أن بدايات استخدام هذا الأسلوب كان عبارة عن مقابلات غير مقننة وأحيانا جماعية، ولكم تكن مخططة بالصورة التي تجعلها مجموعة بؤرية بالمعنى الدقيق. (عبد الوهاب جودة عبد الوهاب، 2002، ص14-15).

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن ميرتون اشترك كملاحظ ثم كمشارك في جلسات عمل قام بها بول لازرسفيلد سنة 1941، عندما قام بأجراء اختبارات على جمهور المستمعين لبرامج الروح المعنوية المتعددة عبر الإذاعة، كم استخدم ميرتون المقابلات البؤرية مع جنود الجيش الأمريكي للكشف عن تصوراتهم حول أفلام الروح المعنوية .

وفي سنة 1956 نشر ميرتون مع كندال ورقة بحثية في مجلة العلوم الاجتماعية الأمريكية، بعنوان "المناقشات الجماعية" كما نشر ميرتون أيضا كتابا بنفس العنوان.

ومنذ ذلك الحين لم يحظ هذا الأسلوب باهتمام علماء الاجتماع حتى سنة 1980 حين بزوغها في مقدمة ميرتون خلال اجتماع المنظمة الأمريكية لبحوث الرأي العام.

ولقد تزايد الاهتمام باستخدامها في العلم الاجتماعي باعتبارها أسلوب لمناقشة موضوع معين بطريقة جماعية مركزة وفق اختيار مجموعة من الأفراد على أساس التفاعل داخل المجموعة ومرونة الموضوع وتبادل الآراء والخبرات بين أعضائها توفر بينات عميقة وثرية عن موضوع البحث. (نعمة محمد السيد مصطفى، 2020، ص 169).

3. مز ايا وعيوب المجموعات المركزة

- وفقا لـ لويس تتمتع المجموعات المركزة أو المقابلات الجماعية بالعديد من المزايا مقارنة بالفردية فهي تساعد على وجه الخصوص في الكشف عن الآراء المتفق عليها، وقد تؤدي لاستجابات أكثر ثراء من خلال السماح للمشاركين بتحدي وجهات نظر بعضهم البعض.
- تتمثل عيوب هذا النوع من المقابلات في أن آراء الأشخاص الأكثر هدوء لا تظهر كما أن بعض الأعضاء قد يهيمنون على الحديث ومن ثم فهم قد يشغلون مساحة غيرهم في الحديث وهذا من شانه أن يخل بمجريات المقابلة، وأكثر العيوب هي أنه مهما كانت الآراء التي يتم التعبير عنها فهي مقبولة من قبل الجماعة بغض النظر عن آرائها المخالفة لها، الرأي الخاص لا يعطى أهمية. (بلال بوترعه، 2018، ص38).
- وهي طريقة جمع بيانات نوعية فعالة في مساعدة الباحثين على تعلم الأعراف الاجتماعية للمجتمع أو المجموعة الفردية قيد الدراسة، وكذلك مجموعة من وجهات النظر الموجودة داخل هذا المجتمع أو المجموعة الفردية.
- غالبا ما تستخدم مجموعات التركيز لتحديد الخدمة أو المنتج الذي يريده عدد من السكان كما هو الحال في الدراسات التسويقية. ونظرا لأن مجموعات التركيز تسعى إلى إلقاء الضوء على رأي المجموعة فإن هذه الطريقة مناسبة بشكل خاص للبحوث الاجتماعية السلوكية التي سيتم استخدامها لتطوير وقياس الخدمات التي تلبي احتياجات مجموعة من معينة من السكان. (بلال بوترعه، 2018، ص129).
- يرى ميرون أن المقابلة البؤرية تتميز من غيرها بأننا نعلم أن الأشخاص المبحوثين قد عايشوا موقفا محددا، كمشاهدة فيلم أو الاستماع إلى بث إذاعي أو قراءة كتاب... إلخ، كما حللت العناصر الهامة المفترضة والنماذج والبناء الأساسي لهذا الموقف قبل ذلك من قبل الباحثين، ومن خلال تحليل المضمون نصل مجموعة من الفرضيات عن معنى وأثر بعض الأبعاد لهذا الموقف. (عبد القادر عرابي،2007، ص201).
- يعد هذا الشكل من تقنيات المقابلة شائعا للغاية، وتعتبر مجموعات التركيز مفيدة للموضوعات غير الحساسة وغير المثيرة للجدل، حيث تدور الجلسة عادة حول موجه، حافز، بعض التحفيز الذي يقدمه القائم بإجراء المقابلة من أجل تركيز المناقشة.
- يسمح للمشاركين في الاستطلاع في مجموعات التركيز بالتعبير عن أنفسهم تماما، إلا أن المحاور يوجه فكرة موضوع المقابلة، حيث يتم إعطاء الأهمية للآراء الجماعية بدلا من الآراء الفردية المجمعة. (بلال بوترعه، 2018، ص 38).

4. خطوات عملية في استخدام تقنية المجموعات المركزة:

تجرى الجماعات البؤرية لغرض الحصول على أنواع معينة من المعلومات من جماعة من الأفراد المحددين بشكل واضح، بشرط أن يكون الأفراد الذين يتم استدعاؤهم قادرين، على المشاركة وراغبين في تقديم المعلومة، كما يجب أن يكونوا ممثلين عن الجمهور محل البحث، لهذا تعتبر هذه الخطوة مهمة جدا، يلي ذلك تصميم دليل المقابلة الذي يوفر السياق الذي يتفاعل فيه المشاركون ويبلورون أفكارهم ومشاعرهم. (ديفيد ستيوارت وآخرون، 2012، ص101).

أ. اختيار المشاركين:

تمنح محدودية تعميم نتائج الجماعات البؤرية ميزة إمكانية استخدام التقنية العينة الانتقائية* هنا يأتي شرح العينة الانتقائية، وفي الحقيقة العينة الانتقائية هي المنهج الأكثر انتشارا لاختيار المشاركين في الجماعات البؤرية، ويوفر هذا الأسلوب الوقت والمال، مع الاحتفاظ بخصائص الجماعة في العينة لأن الغرض من ذلك هو تحصيل بعض الاستنتاجات حول الجمهور محل البحث، لذا يجب أن تتمتع العينة بأعضاء ممثلين لجمهور البحث مع مراعاة التجانس من عدمه والمقصود به التنوع في عينة البحث سواء تبعا للجنس أو متغير ذو دلالة في البحث بما يحقق أهداف البحث. (ديفيد ستيوارت وآخرون، 2012، ص106-105).

ب. عدد المشاركين:

هنا يتساءل الباحث ما هو العدد الأنسب الذي تتشكل منه الجماعة البؤرية، وخلال عملية استطلاعنا لبعض الأدبيات التي بين أيدينا وجدنا أن أغلبها تتراوح بين إلى 10.

ويفضل أن يتراوح عدد المشاركين بين 6 إلى 12 فردا، فقد تكون الجماعات ذات الأصغر من ذلك أقل حيوية، كما يصعب التحكم في الجماعات ذات الحجم الأكبر. كما يحبذ حضور أفراد أكثر من العدد المطلوب بسبب احتمال غياب أحدهم خاصة في الجماعات أصحاب الالتزامات الكثيرة مثل المدراء، الأطباء وغيرهم مما يسهل مهمة تعويضهم. وفي حال حضور عدد إضافي يستحسن شكرهم وتقديم مكافأة لهم على غرار المشاركين في المقابلة، حتى لو طلب منهم المغادرة.

وكما هو الحال يتساءل الباحث أيضا عن عدد المجموعات التي يلتزم بها، نرى أنه لا توجد قواعد عامة تتعلق بهذا، فهناك بحوث شديدة التعقيد، أو عندما يكون هناك العديد من أنماط الأفراد الذين هم محل الاهتمام يكون من الضروري عقد المزيد من الجماعات البؤرية، بالمقابل عندما تكون نوعية الأفراد محل اهتمام البحث أكثر تجانسا والسؤال المبحوث أكثر بساطة فتكفي جماعة أو اثنان.

عموما إن تحديد عدد الجماعات الضرورية للبحث هو أمر يتحدد بناء على أهداف البحث. (ديفيد ستيوارت وآخرون، 2012، ص 112-113).

ج. دليل المقابلة:

يرسي دليل المقابلة خطة عمل مناقشة الجماعة البؤرية، ويجب أن ينبع هذا الدليل من تساؤل البحث مباشرة، والذي يعتبر المحرك والدافع للقيام بها.

ويأتي بناء الدليل بعد توضيح خطة عمل البحث، وبعد ذلك يتم تحرير مسودة الدليل ثم اختيار منسق الجماعة، من المهم التذكر عند تصميم الدليل أن الهدف منها هو تحديد اتجاهات مناقشة الجماعة، من المؤكد أن المفتاح الأساس لنجاح المقابلات البؤرية هو تأليف الجماعة نفسها بالإضافة إلى الأسئلة، لهذا تعمل الأسئلة كخطة عمل لمناقشة الجماعة، ويؤدي السؤال الجيد إلى توليد تفاعلات هامة وجوهرية بين أعضاء الجماعة، من المهم مراعاة التدرج فيها من الأسئلة الأكثر عمومية إلى الأكثر خصوصية هذا من جهة، ومن جهة ثانية من الأسئلة الأهم فالأقل أهمية، مع اتسام الدليل بالمرونة. (ديفيد ستيوارت وآخرون، 2012، ص 116-119).

يتم توزيع الأدوار بشكل جيد في تنظيم مجموعات المناقشة وإذا كانت تقنيات المقابلة مفتوحة، يقود المجموعة واحد أو حتى اثنان من الميسرين (عادة ما تستدعي الشركات الاستشارية عالمًا نفسيًا اجتماعيًا)، ويمكن أن يكون هناك ما يصل إلى شخصين يدوّنون الملاحظات ولديهم أيضًا مهمة مراقبة وتسجيل كل ما يحدث (حتى لو كان يتم تسجيل التبادلات، وهو أمر موصى به بشدة أيضًا). يتمثل دور الميسر في إدارة عمليات التبادل وتسهيلها: فهو يشجع بعض الأشخاص على التعبير عن أنفسهم ويحاول بلطف احتواء أولئك الذين يتحدثون كثيرًا؛ يقوم بانتظام بتذكير المشاركين ليطلب منهم توضيح أفكارهم.

(https://books.openedition.org/pressesenssib/581?lang=fr

Christophe Evans; Les groupes de discussion ou focus groups; 2011; p. 93-98).

تستمر المجموعة البؤرية ما بين 2 و4 ساعات.

يُنصح بالعثور على مكان محايد مع تسجيلات الفيديو والصوت.

يجب على الميسر التأكد من اتباع التعليمات؛ السماح لجميع المشاركين بالتعبير عن أنفسهم واللعب بطريقة ساذجة حتى تعمق الأحكام.

لذلك، يجب أن يكون تدخلها محدودًا. في حالة عدم وجود فيديو، يجب على المراقب ملاحظة السلوكيات غير اللفظية المختلفة. لأنه بالإضافة إلى الألفاظ، فإن الموقف غير اللفظي له قيمة كبيرة في جمع المعلومات.

(https://www.1min30.com/dictionnaire-du-web/focus-group; Jérémie Dornbusch).

5. صعوبات استخدام تقنية المجموعات المركزة

من خلال مسارنا الدراسي والمهني نستنتج بعض الصعوبات التي لاحظناها في الميدان:

- غالبا الباحثون والطلبة في العلوم الاجتماعية يستعملون الاستبيان لاعتيادهم عليه لأنه وسيلة كمية أكثر سهولة نسبيا.

- صعوبة استعمال تقنية المقابلة بصفة عامة يرجع لعدم التكوين عليها والتدرب على استخدامها، حتى على مستوى بعض الأساتذة.
- يعتمد استعمال هذه التقنية بعض المهارات كتسيير الحوار، المرونة تفادي بعض العراقيل أو الصعوبات المصاحبة لتطبيق هذه التقنية.
- بعض العينات من الصعب الحصول عليها كما سبق ذكره، مع صعوبة تجميع الأفراد المشاركين في مكان ووقت واحد لعدة اعتبارات كالتزاماتهم أو صعوبة توافقهم فقد تتطلب المجموعة أحيانا الانسجام أو التجانس كما قد تتطلب التنوع أو عدم التجانس تبعا لأهداف البحث.
- يتطلب في وقت لاحق تحليل البيانات امتلاك اطلاع وخيال ومهارات للوصول على نتائج ذات معنى تتصف بالعلمية.

الخاتمة:

من وجهة نظر تاريخية تم إنشاء مجموعة التركيز لأول مرة في عام 1946 من قبل اثنين من علماء الاجتماع الأمريكيين كيندال وميرتون بعد الحرب العالمية الثانية. ثم تم إجراء مقابلات مركزة (مقابلة مركزة) تهدف إلى فهم كيف يمكن أن تؤثر الدعاية الهاتفية (التسويق الداخلي) على السكان. وهكذا، تم تشغيل مقتطفات صوتية لأفراد مختارين، ثم لاحقا تمت مشاركة مشاعرهم.

بمرور الوقت، تم تناول هذه التقنية في المناقشات الجماعية وتظهر اليوم كشكل واسع الانتشار جدًا من المقابلات الجماعية. إنها طريقة توفر إمكانية الإجابة على العديد من الأسئلة المتنوعة، فهي أقرب إلى مقابلة فردية.

يتم ذلك من خلال تجميع 6 إلى 12 شخصًا. كل شخص يعبر عن نفسه بحرية.

إذا كان هناك أقل من 6 مشاركين، فسوف يتأثر الناس بكاريزما القائد. أكثر من 12 سيكون من الصعب على كل مشارك التحدث وإجراء المقابلة بشكل جيد.

يتكون الفريق من أشخاص متجانسين في خصائص معينة (استهلاك منتج) وغير متجانسين وفقًا لمعايير أخرى (العمر/ الجنس). سيكون من الضروري فصل الأشخاص الذين ينتمون إلى نفس الجهة، وليس دعوة الأشخاص الذين اعتادوا المشاركة في مناقشات المجموعة (وإلا سيتحدثون كثيرًا) وعدم الإفراط في الحديث (ببساطة يتم التركيز على الموضوع الرئيسي).

المراجع:

1) بلال بوترعه. (2018). المقابلات البحثية في العلوم الاجتماعية. الوادي. دار سامي للطباعة والنشر.
2) جمال فزة وحسن احجيج، (2019). البحث الكيفي في العلوم الاجتماعية: نظريات وتطبيقات. ط01. المغرب. فضاء آدم للنشر والتوزيع.
3) ديفيد ستيوارت وآخرون. (2012). الجماعات البؤرية: النظرية والتطبيق. ط01. ت: راقية جلال الدويك. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
4) ريمون كيفي ولوك فان كمبنهود. دليل الباحث: في العلوم الاجتماعية. ت: يوسف الجباعي. لبنان. المكتبة العصرية.
5) عبد القادر عرابي. (2007). المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية. دمشق. دار الفكر.
6) عبد الوهاب جودة عبد الوهاب. (2002). أسلوب مجموعة النقاش البؤرية واستخداماته في البحث الاجتماعي، حوليات كلية الآداب جامعة عين شمس. المجلد 30، أبريل-يونيو 2002. ص01-45.
7) عمار حمداش. (2006). تقنيات البحث السوسيولوجي. ط01. القنيطرة. المطبعة السريعة.
8) نعمة محمد السيد مصطفى. (2020). مجموعات النقاش البؤرية، الأسس النظرية والاعتبارات المنهجية. مجلة علوم الانسان والمجتمع. المجلد 09، العدد03. ص 163-189.
9) https://www.1min30.com/dictionnaire-du-web/focus-group; Jérémie Dornbusch
10) https://books.openedition.org/pressesenssib/581?lang=fr Christophe Evans; Les groupes de discussion ou focus groups; 2011; p. 93-98